

سَلَبْتُ، هَنَّاكَ اللّٰهَ، قَلْبِي، فَأَنْعِمِي
 عَلَيْهِ، وَرُدِّي، إِذْ ذَهَبْتَ بِهِ قَمْرًا^(١)
 وَقَطَّعْتَ قَلْبِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمُنَى،
 وَغَضَبْتَ عَلَيَّ قَلْبِي، فَأَوْثَقْتِهِ أَسْرًا
 فَمَا لَيْلَةٌ تَمْضِي عَلَى النَّاسِ تَنْجَلِي،
 وَلَمْ أَذِرْ^(٢) فِيهَا عَبْرَةً تُخْضِلُ^(٣) النَّحْرَا
 عَلَيْكَ، وَلَمْ أَشْرِقْ^(٤) بَرِيقَ، وَلَمْ أَجِدْ
 مِنْ الْحَبِّ سَوْرَاتٍ^(٥) عَلَى كَبِدِي فَطْرًا^(٦)
 وَلَكِنَّ قَلْبِي سَيِّقٌ لِلْحَيْنِ^(٧) نَحْوَكُمْ،
 فَجِئْتُ، فَلَا يُسْرًا لَقِيْتُ، وَلَا صَبْرًا

نصائح عاذل

[الطويل]

يَقُولُ عَتِيقٌ^(٨)، إِذْ شَكُوتُ صَبَابَتِي،
 وَبَيَّيْنُ دَاءً مِنْ فَوَادِي مُخَامِرُ
 أَحَقَّأَ لَنْ^(٩) دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعَدْتُ،
 أَوْ انْبَتَّ^(١٠) حَبْلٌ، أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ؟

(١) قَمْرًا: مراهنة وغلبة. (٢) لم أذر الدمع: أصبه.

(٣) تُخْضِلُ: تبتل. (٤) لم أشرق: لم أغص.

(٥) سورَات، الواحدة سورة: وثوب الغضب.

(٦) فَطْرًا: شقًا. (٧) الحَيْن، بفتح الحاء: الموت.

(٨) هو: من أحفاد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

(٩) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ٤٦٨، التصريح

بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢: ٣٦٦، شرح الأشموني لألفية ابن مالك

٤: ٤٧٨ وردت الأبيات الستة التالية في ١: ١٢٧. ويروى: «أَلْحَقُ إِنْ» بدلاً من

«أَحَقَّأَ لَنْ».

(١٠) انبت حبل: انقطع، كناية عن العلاقة والصحبة.

أَفِئْتُ، قد أَفَاقَ العَاشِقُونَ وفارقوا الـ
 هَوَى، واستمرَّت بِالرِّجَالِ المَرَائِرُ^(١)
 زَعِ^(٢) القلبَ، واستبقِ الحياءَ، فإنما
 تُبَاعِدُ أو تُدْنِي الرِّبَابَ المَقَادِرُ
 فَإِنْ كُنْتَ^(٣) عُلِّقْتَ الرِّبَابَ، فلا تكن
 أَحَادِيثَ مَن يَبْدُو^(٤)، وَمَن هُوَ حَاضِرُ^(٥)
 أَمِثْ حُبِّهَا، واجعلْ قديمَ وصالها
 وعشيرتها أمثالَ مَن لا تُعَاشِرُ
 وَهَبْهَا^(٦) كشيءٍ لَمْ يَكُنْ، أو كَنَازِحِ
 بِهِ الدَّارُ، أو مَن غَيَّبَتْهُ المَقَابِرُ
 فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ، وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ،
 وَلَا قَابِلٍ نُصَحاً لِمَن هُوَ زَاجِرُ^(٧)
 فَلَا تَفْتَضِحْ عَيْناً أَتَيْتَ الَّذِي تَرَى،
 وَطَاوَعْتَ هَذَا القلبَ إِذْ أَنْتَ سَادِرُ^(٨)
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى اسْتَنَكَرَ النَّاسُ مَدْخَلِي،
 وَحَتَّى تَرَاءَتْني العُيُونُ النَّوَاطِرُ^(٩)

دست إلي رسولا

[البسيط]

قِفْ بِالذِّيارِ عفاً مِّنْ أَهْلِهَا الأَثَرُ،
 عَقَى مَعَالِمَهَا الأَرَواحُ^(١٠) وَالْمَطَرُ

(١) المرائر، الواحدة مرّة بكسر الميم: القوّة وشدة العقل.

(٢) زع، فعل أمر من وزع: اردع.

(٣) يروى: «وكالناس» بدلاً من «إِنْ كُنْتَ». وعُلِّقْتَ: عَشِيقْتَ.

(٤) يبدو: يأتي من البادية. (٥) الحاضر: ساكن المدن والحوضر.

(٦) هبها: افترضها. (٧) الزاجر: المنبه بعنف.

(٨) السادر في غيّه: المتماذي.

(٩) تراءتني العيون النواظر: أي جعل كل امرئ غيره يراني.

(١٠) الأرواح، الواحد: ريح: الهواء العنيف.